



أطراف تحت نيـ

من فخر مجيم

تقرير اللجنة ركز على الجانب الوصفي ومعلومات تفيد أن الإرهابيين أكثر من 12

«الإخوان» نشروا تصريحات مضللة تت-

الاعتداء، الإرهابي الجبان الذي استهدف مجمع وزارة الدفاع - العرضي - الخميس الماضي، يطرح العديد من التساؤلات حول من يقف وراءه وهي تساؤلات تفرق الرأي العام المحلي والدولي الرسمي والشعبي - الى ان يحصل على إجابات مقنعة، وليس مجرد تقرير سطحي ووصفي ركزت فيه اللجنة المكلفة من الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية بالتحقيق في الاعتداء، على نقل ما شاهدته امامها ولم تكلف نفسها عناء ايجاد الاجابة على كثير من التساؤلات البديهية التي يطرحها المواطن البسيط، والمتعلقة بالإجراءات الامنية والحماية وهوية المنفذين وعلاقتهم وتحديد المسؤولية المباشرة والتنفيذية والتقصيرية والمتواطئ مع المهاجمين ومن سهل لهم الدخول الى مجمع الدفاع وقدم لهم الدعم اللوجيستي في الداخل، سيما وهناك معلومات تفيد ان هناك اشخاصا كانوا يلقون القنابل اليدوية على الجنود من طوابق المبني، ما يدل على ان الإرهابيين الذين قاموا بأعمال القتل والإعدامات لكل من وجدوه داخل المجمع ليس بالعدد الذي حددته اللجنة العسكرية، والذي قال انهم (12) مسلحا فقط، وان أغلبهم قتلوا أثناء الاقتحام وتفجير السيارة المفخخة الاشتباكات التي دارت بين الإرهابيين وقوات من وحدات مكافحة الرهاب والقوات الخاصة والتي استمرت من لحظة اقتحام المهاجمين لمجمع الدفاع صباح الخميس وحتى صباح اليوم الثاني الجمعة.

منصور احمد

الحوثيون وجّهوا أصابع الاتهام

وحلفائه وأجنحة في حزب الإصلاح وجماعة الحوثيين، واللواء علي محسن الاحمر! فبالنسبة لتنظيم القاعدة فهناك مهتمون بشنون الزمن لا يستبعدون ان يقوم بهذه العملية وفي هذا التوقيت بالذات، لان ما جرى في مجمع الدفاع لم يكن عملاً إرهابياً بحتاً وهدفه القتل لمجرد القتل بل قام بالتخطيط والترتيب له والتنفيذ لتنظيم القاعدة بمساعدة طرف آخر له القدرة على توفير الدعم اللوجيستي والغطاء التمويهي، خصوصاً وأن الجريمة لم تكن عملاً إرهابياً وجنائياً فحسب، بل إن العامل الاهم فيها كان سياسياً وعسكرياً بالدرجة الاولى لأحد اطراف السياسة الموجودة على الساحة.. لكن من هو هذا الطرف الذي تجرأ بالاعتداء على اهم موقع تترجم عليه سيادة الدولة اليمنية وفي قلب العاصمة صنعاء، وموقع يمثل الرمز التاريخي والنضالي للشعب اليمني.. ومن هنا لابد من استعراض ردود الافعال وتعامل كل الاطراف مع الجريمة.

وإذا ما تتبعنا مواقف واتجاهات الاطراف المشتبهة بالاعتداء، فمنذ لحظة سماع دوي التفجير وتبادل الاشتباكات داخل مجمع الدفاع، حاول حزب الإصلاح (الإخوان المسلمون) وحلفاؤه من التيارات الدينية أن يلقى التهمة بأطراف أخرى ومع ذلك انقسم في هذا الامر الى ثلاثة اتجاهات الاول ركز في توجيه التهمة للنظام السابق والزعيم علي عبدالله صالح وأراد ان يضلل الرأي العام ان الجريمة ارتكبها نظام الرئيس

أما أن يكون الرئيس هادي هو نفسه صاحب الرسالة المفخخة في مجمع الدفاع، فتسريبات كهذه لا يمكن أن يصدقها عاقل لان الرئيس هادي يرى مجمع الدفاع عرين حكمه والحصن الحصين لحماية النظام الذي يقوده.. والامر ذاته ينسحب- بدون اجنحة في حزب الإصلاح- على احزاب اللقاء المشترك التي تعتبر المستفيد الكبير من العملية السياسية والتي تجني يوماً من خلالها مكاسب، وليست بحاجة الى الترتيب وتوجيه رسائل للرئيس هادي او لغيره، من هذا النوع من الرسائل المفخخة التي رأيناها تنفجر في مجمع وزارة الدفاع.

ويبقى السنوالات الذي يردده الشارع اليمني يدور حول بقية الاطراف المتمثلين بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب



اليه نهائياً حتى وان كان ذلك يتعلق باستلام دفتر يثبت تأديتك لخدمة الدفاع الوطني، او الحصول على ترقية عسكرية.. ولا يمكن للزعيم ان يستهدف مستشفى عمل على تزيينه بأحدث التجهيزات الطبية ليضاهي مستشفيات عالمية في دول متقدمة، وجعل معظم ان لم يكن كل كادره الطبي اجانب ومعظمهم من جمهورية المانيا الاتحادية في بداية تشغيل المستشفى، وتدريباً بدأ برفده بأمر الأطباء اليمنيين ومنحهم مرتبات مالية تضاوي الكادر الاجنبي العامل في المستشفى، فضلاً عن هذا وهو الأهم، ان أطباء مستشفى مجمع الدفاع كان لهم الفضل -بعد الله- في انقاذ حياة الزعيم علي عبدالله صالح بعد أن اسعف اليه عقب الاعتداء الإرهابي على مسجد دار الرئاسة في 3 من يونيو 2011م، والأهم من كل ذلك أن الزعيم لا يزال يذهب الى المستشفى من وقت الى آخر لتلقي العلاج فيه وأجراء الفحوصات الطبية.. فكيف لهذا ان يستقيم مع تلك الاتهامات وحملة التحريض التي يحاول الإخوان الصاق رسالة تفخيخ مجمع الدفاع بالمؤتمر الشعبي العام..

وأمام هذه الجرأة والتحدي التي ابداها المهاجمون في انتهاك قدسية سيادة الدولة اليمنية واقتحام رمز مهم في التاريخ اليمني ونضال شعبه، لابد ان تتولد لدى المواطن البسيط تساؤلات كثيرة عن القوة التي يمتلكها الطرف الذي يعمل لحسابه المعتدون، ومن هو هذا الطرف الذي يقف وراءهم وما مصلحته في اقتحام مجمع وزارة الدفاع اليمنية واركاب هذه المجزرة بحق اناس ابرياء له علاقة لهم بالصفة والمهمة العسكرية للمكان..

تري من هو صاحب الرسالة المفخخة في مجمع الدفاع، وما هدف توجيهها في هذا الوقت بالذات..؟! ونظراً لخطورة العملية الإرهابية فلم تستثن التساؤلات أي طرف في الساحة.. فهل هو تنظيم القاعدة.. أم الإخوان وعلي محسن الاحمر.. أم الحوثيون أم المشترك.. أم الزعيم صالح.. أم الرئيس هادي نفسه..

ولإجابة على ذلك.. نناول في هذه القراءة التحليلية أن نقرب المصلحة والمطامع والفوائد التي تعود على كل طرف، وايضاً مواقف هذه الاطراف في تعاملها مع الاعتداء، سواء من خلال بياناتها او من خلال اعلامها وخطابها..! وإذا ما صدقنا الاتهامات التي وجهت نحو الزعيم علي عبدالله صالح وقلنا انه صاحب تلك الرسالة المفخخة التي انتهكت عذرية مجمع الدفاع وفخخت مشفاة بكل تجهيزاته المتمتورة وتم تصفية الأطباء الذين انقذوا حياته في 3 يونيو 2011م - طبعاً من الصعب القول بان يكون الزعيم يقف وراء الاعتداء- كما راح البعض يروج- لانه ليس من مصلحته تدمير معلم يراه من اهم المنجزات التي تضاوي الوحدة اليمنية التي حققها خلال فترة حكمه، فقد اعاد اليه الحياة من جديد بعد ان كان مجرد خرابة يشبه حظيرة تتردد عليه الدواب والكلاب الشاردة، كما لا يجذب احد الذهاب

تشيع جثمان الشهيدة الدكتورة سمية الثلثيا



وكان قد شيع السبت بصنعاء، جثمان الشهيدة الطبية الدكتورة سمية محمد محمد الثلثيا، أحد ضحايا الفعل الإرهابي الذي استهدف مستشفى مجمع الدفاع العرضي، حيث شيعت الى مقبرة خزيمة بعد الصلاة عليها في جامع اسحاق بصنعاء.



استشهاد 3 من أسرة واحدة في مستشفى «العرضي»

وممرضين ومرافقين لمرضى، مشيرين الى استخراج جثامين شهداء الأسرة ودفنها اليوم بمحافظة تعز، وهذه الأسرة هي ثاني أسرة، حيث استشهد القاضي عبدالجيل نعمان مع زوجته في الاعتداء الإرهابي على المستشفى.

رحم الله جميع شهداء الاعتداء الإرهابي على مستشفى العرضي وهم أهلهم وذويهم الصبر والسوان ..

العناصر الإرهابية في الاعتداء الإجرامي الذي اسفر عن استشهاد 56 واصابة 215 آخرين وفقاً لتناج التقرير الاولى للجنة المكلفة بالتحقيق في الجريمة الارهابية الشنيعة.

وقال مقربون من المهندس نعمان ل(المؤتمرن) ان زوجته كانت مصابة بالسرطان وكانوا ذهبوا الى المستشفى لاجراء معاينة اعتيادية وفحوصات قبل ان تباغتهم العناصر الإجرامية وقتلتهم جميعاً مع أطباء

كشفت مصادر مقربة من ضحايا الاعتداء الإرهابي الأثم على مستشفى مجمع الدفاع (العرضي) صباح الخميس بالعاصمة صنعاء عن استشهاد 3 أشخاص من أسرة واحدة كانوا وصلوا المشفى الطبي لإجراء فحوصات طبية لمريض لهم بالسرطان.

وأوضحت ان المهندس بوزارة النفط عبدالرحمن نعمان وزوجته وابنتهما استشهدوا جميعاً برصاص